الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها

موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education &
Scientific Research
Research & Development
Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

No.:
Date:

الرقم: ب ت ع/ ٥٠٤٩
التاريخ: ١٤/٨/٢٠٢٢

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ١٢/٢٨ /٢٠٢١ والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٢

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوراق.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القصر الأبيض – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م
رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)
الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذكوات البيض

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥ م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١
الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١
البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصفية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ معدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، واذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٧) المجلد الثاني

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	أثر استراتيجية توليد الأفكار في اكتساب المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي	م. د. هادي طاهر حسين	٨
٢	الوعي السياسي والمشاركة في الانتخابات بين القبول والرفض	م.د محمد برهان مهدي	٢٨
٣	الإستلزام الحواري وتحليل الخطاب الشعري شعراء الحسين (عليه السلام) في القرنين الأول والثاني الهجريين عيّنة تطبيقية	م. د. أمل عبد الرحيم جمعة	٤٠
٤	تصورات معلمي التربية الفنية لأخلاقيات مهنة مشرفيهم التربويين	م.د. كاظم جاسم حطاب	٥٠
٥	التأثير الجيومورفولوجي للمقالع في نهر دجلة ما بين الزاوية والقيارة بمحافظة الموصل	م. د. سعدي خلف أحمد كنهير	٧٠
٦	فاعلية استراتيجية التعلم الاستفساري في التحصيل والانخراط في التعلم عند طالبات الصف الأول المتوسط في مادة تاريخ الحضارات القديمة	م.د. ميادة سلمان عبيد	٨٤
٧	سيلاس دين، سيرته ودوره السياسي والدبلوماسي ١٧٣٧-١٧٨٩.	م. د. محمد ناصر فيصل	١٠٠
٨	الدور الثقافي للأسرة الحسينية في المغرب الاسلامي	الدكتور: حميد رضا الدكتور: محمد نزال الباحث: فؤاد كريم خضير	١١٤
٩	أشهر اللصوص وقطاع الطرق في العراق في العصر العباسي «١٣٢ – ٦٥٦ هـ / ٧٤٩ – ١٢٥٨ م»	الباحثة: دعاء فاضل فرحان أ. د. سلسبيل جابر عناد	١٢٦
١٠	التجربة الروحية عند يوحنا الدلياثي	الباحثة: ريهام جمعة سعدون أ.م.د. آمال علي فلحي	١٣٦
١١	الاغتراب في الشعر الجاهلي: دراسة نفسية	م. م. آلاء مهدي محمود موسى	١٤٦
١٢	التفكير الماهر وعلاقته بالمهارات الرقمية لدى مدرسي مادة علم الأحياء للمرحلة الثانوية	م. م. وسام حسن حميد	١٥٨
١٣	الحكائية في أدب الرحلات الاندلسي تحفة الألباب ونخبة الإعجاب اختياراً	م. م. ميادة عبد الأمير إسماعيل	١٧٨
١٤	أبنية الأفعال ودلالاتها في ديوان متمم بن نويرة	م. م. غفران رعد عباس	١٩٠
١٥	مشكلة عمالة الاحداث بين الواقع الاجتماعي والمخاطر المستقبلية دراسة اجتماعية ميدانية	م. م. تبارك صباح رحومي م. م. زيد مجيد حميد	٢١٢
١٦	التطرف الفكري وأثره على الفرد والمجتمع من منظور فقهي	م. م. رشا فخري هادي	٢٢٤
١٧	فاعلية استراتيجية Pentagram في التفكير السابر لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الأحياء	م. م. صبا سالم عواد	٢٣٨
١٨	الأقوال الفقهية التي نسبها الإمام الشافعي (ت: ٢٠٤هـ) إلى أكثر الفقهاء في كتاب «الأم» باب الحج	م. م. زهراء سعد عبد الرزاق	٢٥٦
١٩	أثر برنامج إرشادي بأسلوب تغيير القواعد في تخفيض الفراغ الوجودي لدى المطلقات	م. م. نور إسماعيل جواد	٢٦٨
٢٠	التحديات التي تواجه مسؤولي الوحدات الارشادية في كليات الجامعة«مقال مراجعة»	م.د صفاء حنظل هظيم	٢٩٢
٢١	أثر استراتيجية الرؤوس المرقمة في تحصيل تلميذات الصف الرابع الابتدائيفي مادة العلوم وتفكيرهن الابداعي	م. د. ريام عبد الكريم جاسم	٢٩٨
٢٢	الوزارة في عهد الخليفة المقتدر بالله العباسي «٢٩٥ – ٣٢٠هـ / ٩٠٨ / ٩٣٢م»مقال مراجعة	م. م. علياء محمد الحسني	٣١٤
٢٣	The Impact of Instructional Strategies on Cognitive Engagement and Academic Achievement Among English Language Learners	Khitam Okab Sarhan	٣١٨
٢٤	تحولات الأنهار المقدسة في بلاد سومر وأثر الجفاف في تغيير مسار الحضارة «مقال مراجعة»	م. د. أحمد محمد سعدون	٣٤٦

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

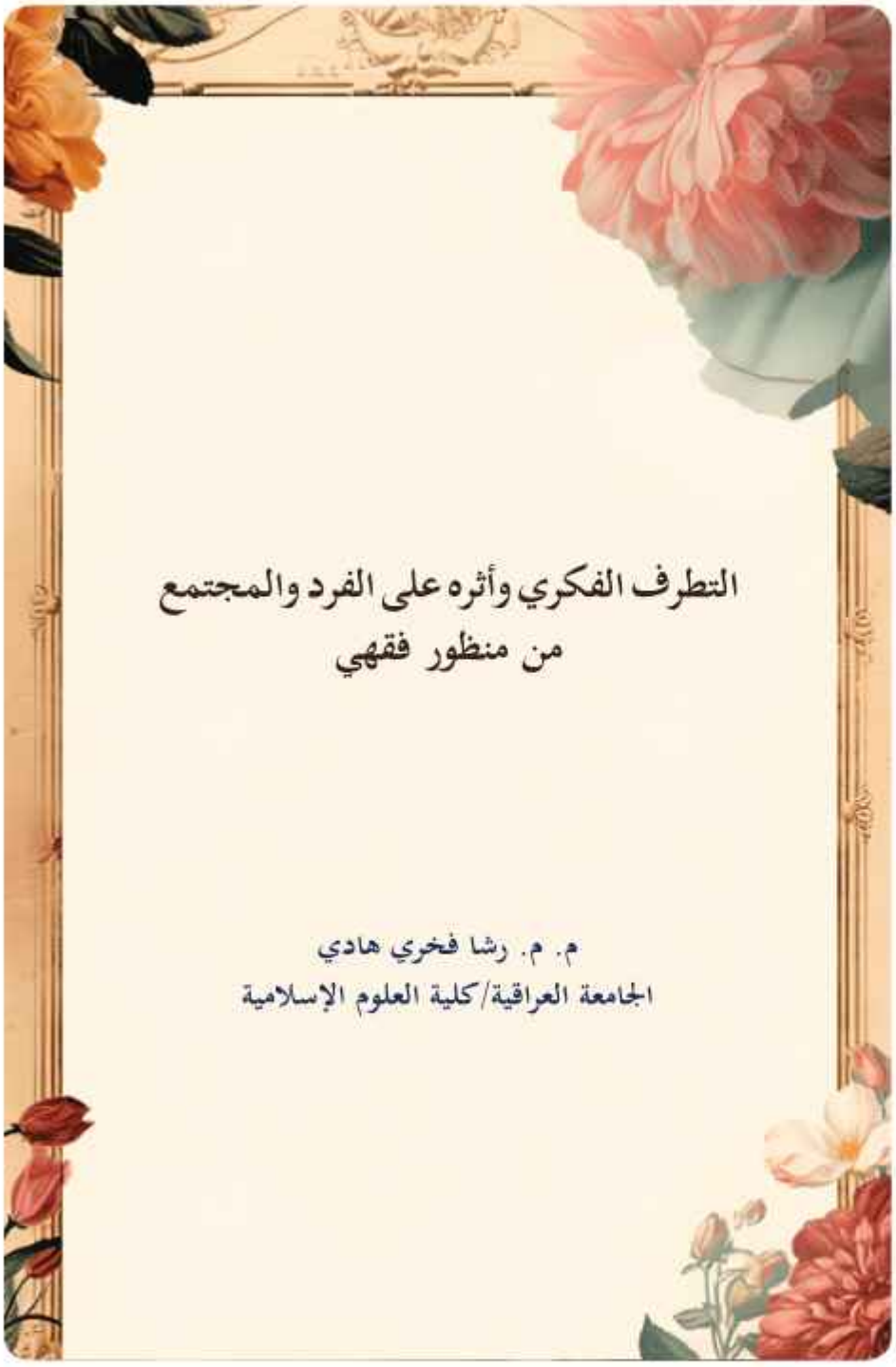

التطرف الفكري وأثره على الفرد والمجتمع من منظور فقهي

م. م. رشا فخري هادي
الجامعة العراقية/كلية العلوم الإسلامية

المستخلص:
تكمن مشكلة البحث في معرفة آثار الفكر المتطرف يستدعي أولاً معرفة الأسباب والعوامل الدافعة نحو الفكر المتطرف، وتنوع سبل استنبات تلك العوامل وهنا تثار إشكالية تحديد وحصر تلك العوامل والأسباب الدافعة نحو التطرف، ومن ثم البحث عن السبل المساعدة.
في هذا البحث سيتم التعريف بمصطلحات التطرف، والتطور التأريخي للتطرف، والعوامل المغذية للفكر المتطرف واسبابه وموقف الاسلام منه وتأثيره على المجتمع .
والبحث يشمل على مقدمة، واربعة مباحث، وتحت كل مبحث مطالب، واهم النتائج والتوصيات وفهرس للمصادر والمراجع.
الكلمات المفتاحية: التطرف الفكري ،العوامل المغذية للفكر، اسبابه ،موقف الاسلام من التطرف

Abstract:
The research problem lies in understanding the effects of extremist thought. This necessitates, first, identifying the causes and factors driving extremist thought, and the diverse ways in which these factors are cultivated. This raises the challenge of defining and categorizing these driving factors and causes of extremism, and then exploring ways to address them.
This research will define the terminology of extremism, trace its historical development, and examine the factors that fuel extremist thought, its causes, Islam›s stance on it, and its impact on society.
The research includes an introduction, four sections, each with its own subsections, recommendations, and a bibliography.
Keywords: Intellectual extremism, factors that fuel extremism, its causes, Islam's stance on extremism

المقدمة :
يمثل الشباب حاضر الامة ومستقبلها ورجاها الذين يقع على عاتقهم تطوير المجتمع في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية وعلى أيديهم تتحقق اهداف وطموحات الامة، في عالم متطور تسوده تحولات وتحديات سريعة ومتباينة ويعتمد اعتماداً على مايقدم للشباب من رعاية تنمي مهاراتهم القيادية وتدريبهم على صناعة واتخاذ القرار في الوقت المناسب
أن خطورة ظاهرة التطرف الفكري ان من المتورطين فيها من الشباب، الذين يعدون ثروة المجتمع وامله، وان كان في بعض الاحيان يتسم سلوكهم بالتسرع وعدم التروي والخبرة، والمعروف ان الامراض الاجتماعية ومنها التطرف، مثل الامراض الجسمية، يصيب المرض فيها السليم عن طريق انتقال العدوى، والشباب اكثر فئات المجتمع تعرضا للتقليت والمحاكاة ،ويشهد العالم في العصر الحاضر موجة متصاعدة من التحريض على الكراهية رغم الحظر المفروض على هذا النوع من الخطابات، ولكن يبدو أن هذا الحظر لايعدو كونه حضراً نظرياً، وفي ظل انتشار هذا الخطاب وعدم وجود أي رادع للأشخاص أو المؤسسات التي تروج لهذا النوع من الخطاب.

ويُترجم خطاب الكراهية هو بالتحريض على العنف والتمييز والعداء والتحيز ضد هذه الفئات المستهدفة، ويمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى تفاقم الانقسامات الموجودة بين المجتمعات وتعزيز العنف والتمييز ضد بعض الفئات، ومن ثم يؤدي إلى حدوث صراعات داخل المجتمع الواحد.

وتكمن مشكلة البحث في معرفة أثار الفكر المتطرف يستدعي أولاً معرفة الأسباب والعوامل الدافعة نحو الفكر المتطرف وتنوع سبل استنبات تلك العوامل وهنا تثار إشكالية تحديد وحصر تلك العوامل والأسباب الدافعة نحو التطرف، ومن ثم البحث عن السبل المساعدة.

بطبيعة النفس البشرية الساعية الى تحقيق غاياتها المتزايدة وفق الحاجات الضرورية للوصول للكمال والقبول الاجتماعي، والتمايز بين اقرانها، حيث يسعى الشباب في مرحلة المراهقة المبكرة لتكوين علاقات اجتماعية مع الاصدقاء وكذلك القيام بالدور الاجتماعي معهم، ويتميز الشباب في هذه المرحلة بسرعة الانصياع ويتجنب الممانعة وكسب القبول الاجتماعي، فضلاً عن تأثرهم بالسلوك الجمعي بدافع أفتراض أن الاخرين يعرفون اكثر منهم، حيث تتجاذب في هذه المرحلة العمرية الاهواء والاراء والمعتقدات التي تلاقي هوى في نفسه وتدفعه لتاكيد ذاته في سلوك استقلالي عن الاخرين، وللظروف السياسية والاجتماعية التي تحيط بالفرد تاثير مباشر تجعل من الفرد في ظروف مهياة للانضمام لجماعات تحمل افكار متطرفة او سلبية، ويكون لها وقع بالغ الاهمية في سلوكه العام الظاهر، وقد يكون هذا السلوك في اللاوعي، وينعكس هذا السلوك في الاعلام للتعبير عن وجهات النظر التي يتبناها، اما اهمية الدراسة ركزت على إن الفكر المتطرف يثير مشاكل متعددة من بينها انتهاك حقوق الانسان، كالتهجير، والاعتداء، والعنف، وغيرها، إذ تعد هذه الافعال اعتداءً على حق الإنسان في الحياة وسلامة جسده وحقه في العيش بحرية وكرامة وأمان.

ان اتساع المساحة التي يستهدفها الفكر المتطرف وافعاله وتعدد أطرافها وتنوع ضحاياه وامتدادها ضد النظام العام العالمي، من توسيع مطامعها و تدمير الغير وتعطيل المراكز العلمية والصناعية وانقسام الشعوب يؤشر أهمية ذلك البحث، فالتطرف باعتباره من أهم قضايا العالم اليوم بل المشكلة الأولى التي تتميز بتعدد عوامل مصادره وبتنوع أهدافه من خلال التعرف على دور وسائل الاعلام الاكثر استخداماً بين الشباب مع تحديد مظاهر التطرف الفكري بينهم، ودوافعه وبالتالي إن البحث في هكذا مشكلة ذات صلة بتعدد(العوامل) يستدعي معالجة جذورها.

خطة البحث:

قسمت البحث الى مقدمة اشتملت على اهمية الموضوع ، وخطة البحث ومنهجي فيه، ثم الى اربعة مباحث تحت كل مبحث عدة مطالب، على النحو التالي:

المبحث الاول :التعريف بمصطلحات البحث وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الاول: مفهوم التطرف

المبحث الثاني: مفهوم الارهاب

المطلب الثالث : مفهوم العنف

المبحث الثاني: التطور التأريخي والارهاب واشكاله ويشتمل على مطلبين:

المطلب الاول: التطور التأريخي للتطرف الارهابي

المطلب الثاني: اشكال التطرف

المبحث الثالث: العوامل المغذية للفكر المتطرف واسبابه، ويشتمل على مطلبين

المطلب الاول: العوامل المغذية للفكر المتطرف .

المطلب الثاني: اسباب التطرف الفكري.

المبحث الرابع :موقف الاسلام من التطرف ومتطلبات الدور الوقائي للتربية في مواجهته ويشتمل على مطلبين:

المطلب الاول: موقف الاسلام من التطرف.

المطلب الثاني: متطلبات الدور الوقائي للتربية في مواجهته.

المبحث الأول : التعريف بمصطلحات البحث وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الاول:مفهوم التطرف:

هو اتخاذ الفرد موقفاً متشدداً يتسم في القطيعة في استجابة للمواقف الاجتماعية التي تهمه والموجودة في بيئته التي يعيش فيها هنا والآن، وقد يكون التطرف ايجابياً في القبول التام، او سلبياً في اتجاه الرفض التام، ويقع حد الاعتدال في منتصف المسافة بينهما ( ) .

يرتبط التطرف بالعديد من المصطلحات، منها الدوكماتيقية والتعصب. إن التطرف وفقاً للتعريفات العلمية يرتبط بالكلمة الانجليزية (Dogmatism) اي الجمود العقائدي والانغلاق العقلي. والتطرف بهذا المعنى هو اسلوب مغلق للتفكير يتسم بعدم القدرة على تقبل اي معتقدات تختلف عن معتقدات الشخص او الجماعة او التسامح معها ( ).

ويرى كارل مانهايم أن هذه الحالة تسود في المجتمعات الراكدة، عندما تحتكر طائفة أو طبقة لنفسها حق الوعظ والإرشاد والتعليم وتفسير ظواهر الكون اجتماعية كانت أم طبيعية ووجود هذه الطبقة واستمرارها رهن بعاملين اجتماعيين :

أولهما: قدرتها على تنظيم صفوفها كجماعة مما يعطي قوة وتأثيراً لأنماط الفكر المنغلق الذي تستمده غالبا من مذهب معين ومن ثم تفسير به الوجود والمعرفة .

ثانيهما: تباعد هذه الفكر عن صراعات الحياة اليومية التي لا تتوقف، فهذا الفكر ينشأ من الصراع في أرض واقع وليس من محاولة السيطرة على الطبيعة أو المجتمع، بل ينشأ غالبا من أطر دينية وأفكار جاهزة سلفاً . ( )

وينظر هذا النمط من التفكير إلى المعتقد على أنه :

- صالح لكل زمان ومكان .
- غير قابل للمناقشة أو البحث عن أدلة تؤكده أو تنقيه .
- المصدر الوحيد لمعرفة مختلف قضايا الكون .

وبناء على ذلك فإن الجماعة المتطرفة تميل إلى :

- إدانة كل اختلاف عن المعتقد الذي تعتقده .
- الاستعداد لمواجهة الاختلاف في الرأي أو حتى في التفسير بالعنف .
- فرض المعتقد على الآخرين بالقوة .

ويرى سيد عويس أن التطرف هو التعصب في الرأي وتجاوز حد الاعتدال فيه يترتب على هذا التعصب ألوان من السلوك الإنساني العنيف أحيانا ، واللاإنساني أحياناً أخرى ( ) .

المطلب الثاني: مفهوم الأرهاب:

الإرهاب يعني بصفة عامة التهديد بالعنف ، واستغلال عامل الخوف لجذب انتباه الرأي العام أو كسبه أو الضغط عليه كما أن الإرهاب هو العنف المنظم بمختلف أشكاله والموجه نحو مجتمع ما، سواء أكان هذا المجتمع دولة أو مجموعة من الدول أو جماعة سياسية أو عقائدية على يد جماعات لها طابع تنظيمي بهدف محدد هو إحداث حالة من التهديد أو الفوضى لتحقيق السيطرة على هذا المجتمع أو تقويض سيطرة أخرى

مهيمنة عليه ( ) .

المطلب الثالث: مفهوم العنف:

العنف جزء لا يتجزأ من تكوين الجماعات الدينية المتطرفة، وهو وسيلتها لتحقيق أهدافها في المجتمع، فالعنف يمثل ذروة التطرف والإرهاب عندما يبدأ المتطرفون والإرهابيون في فرض معتقداتهم وآرائهم بالقوة كما أنه مؤشر ذو دلالة على التطرف وتقوم بينهما علاقة طردية، حيث إن التطرف يتعلق بالغايات والأهداف بينما العنف يتعلق بالوسائل والأساليب. وله مظاهر عديدة منها ما هو معنوي، ومنها ما هو مادي، ويبدأ بالأقوال والكلمات مروراً بالتظاهرات واحتجاز الرهائن والاغتيالات حتى عنف الدولة المؤسساتي .والعنف إما أن يكون من أجل غرض النفوذ، أو لإشاعة الفوضى والذعر في المجتمع وإظهار السلطة الرسمية بمظهر الضعف في مناطق مزدحمة، أو للاستيلاء على السلطة ( ) .

المبحث الثاني

التطور التاريخي للتطرف والإرهاب وأشكاله

ويشتمل على مطلبين :

المطلب الأول : التطور التاريخي للتطرف الإرهابي

التطرف ظاهرة عالمية تعاني منها كل المجتمعات، وتلك الظاهرة تعد نتاجا للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي يشهدها العالم. فالتطرف ليس قاصراً على ديانة دون أخرى، فبالنسبة للطوائف المسيحية ظهرت جماعة مسيحية في روسيا أطلق عليها جماعة (الجهاد الروسي) ولقد هاجر أعضاء هذه الجماعة إلى أمريكا الشمالية واستقروا في كندا عام ١٨٩٩ ومنحتهم الحكومات مساحات كبيرة من الأراضي الزراعية ولم تكن تلك الجماعة تعترف أو تحترم التشريعات أو اللوائح الحكومية وقد أفتى زعيمهم بتحريم الملابس لأنها رمز الوجود المادي، كما أفتى بعدم تشغيل الحيوانات في الأعمال الزراعية، ومارست هذه الجماعة كل أشكال العنف والتطرف والإرهاب. وبالنسبة للطوائف اليهودية تشير بعض المراجع إلى ثورة اليهود على الحكم الروماني في القدس في الثلث الأول من القرن السابق على ميلاد المسيح ( ) .

كما ظهرت أول صورة للتطرف الديني في بدايات الإسلام وهي التي أودت بحياة الخليفة الثالث عثمان بن عفان وفي هذه الحالة نجد أن البواعث لها كانت خليطاً من الفتنة السياسية والتطرف الديني والتطرف كظاهرة هي نوع من القلق الزائد الذي يعاني منه المتطرف إما لفراغ فكري أو لنظرة تشاؤمية أو طاعة عمياء لأحد القادة الدينين .

أما الإرهاب بصورته الحالية فتمتد جذوره إلى القرن التاسع عشر متمثلة في ثورات المتمردين ضد حكم القياصرة في روسيا الإمبراطورية وعقب الحرب العالمية الثانية فقد تمت عدة جماعات قومية وتحررية اعتمدت على العنف كوسيلة كفاح أساسية ضد الغازي المعتدي كما حدث في قبرص وفلسطين وأيرلندا والهند .وهناك العديد من العوامل التي أنعشت التطرف والإرهاب وكثفت من جهودها هي :

١. أن كثيراً من الجماعات المتطرفة الإرهابية في أوربا كانت قادرة على الاستمرار بقوة وذلك لتمتعها بتعاطف الآلاف معها سواء داخل حدود البلاد أو خارجها ، وأيضا بمساعدات الحكومات الأجنبية لتلك الجماعات .

٢. تقبل وتشجيع بل ودعم الضعف السياسي والعقائدي الموجود في بعض الدول .

٣. اتجاه الاتحاد السوفيتي لتدعيم ما يسمى بالحركات الثورية الشعبية ضد الديمقراطية الإمبريالية التي قادتها دول أوروبا الغربية وأمريكا( ) .

المطلب الثاني : أشكال التطرف

اولاً) التطرف الديني: ومفهوم التطرف الدين أيضا هو التعامل مع الدين بصيغة انتقائية تتركز على التشدد

كرد فعل لمشكلات مجتمعية معينة، وقد يكون التطرف ناتجاً عن الجهل بحقائق الدين، ومن خصائص التطرف الديني إسقاط العصمة عن الآخرين واستباحة دمائهم وأموالهم حيث لا يرى لهم حرمة واتهام جمهور المسلمين بالخروج على مبادئ وتعاليم الدين، وهذا ما حدث بالنسبة للخوارج في فجر الإسلام، والذين كانوا من أشد الناس تمسكاً بالشعائر الدينية صياما وقياماً وتلاوة للقرآن ( ) .

ثانياً) التطرف الاجتماعي : ويعرف التطرف الاجتماعي بأنه المغالاة بالإفراط أو التفريط في السلوك والآراء والأفكار الاجتماعية وأساسه التميز والتعصب والانغلاق الاجتماعي منهجاً وفكراً وسلوكاً. والفرد الذي يتصف بالتطرف الاجتماعي له عدة سمات منها :

١. أن يشعر بالتميز وينظر إلى الآخرين على أنهم أقل منه في المكانة وحتى في القدرات العقلية، وأن لهم من السمات غير المستحبة والمنفرة الكثير. كما ينظر إليهم نظرة عداء وهذه كلها تحمل في طياتها مفهوم التعصب، مما يدفع التطرف إلى القيام بسلوك لا أخلاقي ومضاد للمجتمع.

٢. الفرقة والعنصرية بين أبناء المجتمع الواحد من ناحية وبين المجتمع والمجتمعات الأخرى كما أن التطرف الاجتماعي يؤدي إلى تدمير القيم والعادات الاجتماعية التي نشأ عليها أبناء المجتمع والتزموا بها( ) .

ثالثاً: التطرف الفكري : برز التطرف الفكري في وقت مبكر من تاريخ المجتمع البشري، حتى قبل أن تتعقّد التركيبة الإجتماعية سواء في منظومتها الفكرية أو في وسائلها الحياتية، لأن في أسباب التطرف الفكري ما ليس رهناً بالتركيبة الإجتماعية المعقدة، وإنما يتجسد في البيئة الساذجة على وجه التحديد. ولطالما وُجد التطرف الفكري لا كحالة في الفرد والمجتمع، وإنما كظاهرة إجتماعية تتسع وتضيق حسب عوامل نشوئها، وحجم تفاعل هذه العوامل و تأثيرها. ولم يقتصر ذلك على صعيد معيّن من أصعدة الحياة، وإنما يكاد يشمل أو يشمل بالفعل جميع الأصعدة، لأن التطرف الفكري يتحقق أينما تحقق سببه وعلى أي صعيد. والتطرف الفكري هو الميل لافكار معينة واعتناقها والايمان بها رغم انها تخالف ما اتفق عليه من قوانين وما اشتهر من اعراف كأسس العدل والحرية والمساواة ( ) .

إن للتطرف الفكري وجهين، أحدهما مكشوف والآخر مقنّع، فكما يوجد التطرف الفكري المكشوف والذي يمكن تشخيصه دون تعقيد، كذلك هناك التطرف الفكري المقنّع الذي تضيع معه البوصلة، لا سيما إذا اتخذ صيغة علمية، وظهر بوجه حضاري، فيترك تأثيرا كبيراً وخطيراً في الشعوب والمجتمعات، وربما يصل إضلاله حد تصور أنه النهج الصحيح، وما عداه هو الشذوذ و الخطأ ( ) .

رابعاً) التطرف السياسي : وهو تشدد الفرد في آرائه السياسية ورغبته في تحدي السلطة والتمرد عليها ومحاولته فرض آرائه السياسة على من حوله . ويظهر ذلك واضحا عندما يكون رجل السياسة متسلطا لا يقبل الحوار أو الرأي الآخر أو ترفض جماعة سياسية الحوار مع مخالفيها ( ).

المبحث الثالث:

العوامل المغذية للفكر المتطرف وأسبابه:

ويشتمل على مطلبين

المطلب الأول : العوامل المغذية للفكر المتطرف :

رغم اشتراك هذه الجماعات مع الجماعات الأخرى من حيث طبيعة التنظيم إلا أن لها أهدافاً مختلفة وقد تكون لها مجموعة من المعايير المنظمة المختلفة أيضا، ولكن الجماعات الدينية، كأي جماعات أخرى، تحل الاختلافات الخاصة بتفسير وتطبيق أهدافها ومعاييرها وأدوارها فقد تميل إلى تكييف أو تعديل هذه الاختلافات والمعايير والأدوار حتى تتناسب مع الجماعات الأخرى. وقد تلجأ الجماعات الدينية إلى التضحية بالاتساع في الحجم من أجل المحافظة على النوعية الخاصة والاتفاق العام بين الأعضاء ، ومن

العوامل للفكر المتطرف كالاتي :

العوامل الاقتصادية: قد يلجأ بعض الشباب إلى الفكر المتطرف نتيجة لضيق الحالة المادية أو عدم القدرة على تحقيق طموحاتهم الاقتصادية. قد يرى البعض الأيديولوجيات المتطرفة كسبيل لتحقيق التغيير الاجتماعي أو للانتقام من الظروف الاقتصادية الصعبة( ) .

العوامل الثقافية والمجتمعية: تلعب العوامل الثقافية والمجتمعية دوراً هاماً في تشكيل الفكر المتطرف لدى الشباب، وقد يكون الشباب عرضة للتأثيرات الثقافية التي تنصب على التمييز والعنصرية أو التفرقة بين الأفراد، ويمكن أن تسهم الأفكار المتطرفة أيضًا في تعزيز الانتماء الاجتماعي والانتماء الثقافي.

العوامل السياسية: تلعب العوامل السياسية دورًا هامًا في تغذية الفكر المتطرف، حيث يمكن أن تؤدي الأزمات السياسية والصراعات إلى زيادة الاحتقان والاستياء لدى الشباب. قد يرى بعض الشباب في الفكر المتطرف أداة للتعبير عن غضبهم ومطالبهم السياسية ( ) .

العوامل الاجتماعية والعلاقات الشخصية: يمكن أن تلعب العوامل الاجتماعية المتعلقة بالعائلة والأصدقاء والمجتمع دورًا في تغذية الفكر المتطرف. قد يتأثر الشباب بالتأثيرات القوية للأشخاص المقربين منهم ويعتمدون على آرائهم ومعتقداتهم في صياغة وجهات نظرهم.

وسائل الإعلام وتكنولوجيا المعلومات: تلعب وسائل الإعلام ومنصات التواصل الاجتماعي دورًا مهمًا في نشر وتعزيز الفكر المتطرف بين الشباب. يمكن للمحتوى العنيف والتطرف المنتشر عبر هذه الوسائل أن يؤثر على الشباب ويؤدي إلى تشجيعهم على اتباع أفكار متطرفة ( ) .

تذكر أن هذه العوامل تتفاعل وتتداخل مع بعضها البعض، وقد يختلف الأثر والوزن النسبي لكل عامل من شخص لآخر. هناك العديد من العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر في تغذية الفكر المتطرف لدى الشباب، ومن المهم توخي الحذر والتفكير النقدي في تحليل هذه القضية المعقدة.

العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تلعب دورًا في تغذية الفكر المتطرف لدى الشباب:

التمييز والعدم المساواة: إذا شعر الشباب بالتمييز وعدم المساواة في المجتمع بسبب العرق أو الدين أو الجنس أو الطبقة الاجتماعية، فقد يتجهون نحو الفكر المتطرف كوسيلة للتعبير عن غضبهم والسعي للتغيير.

الهوية والانتماء: يمكن أن تلعب الهوية الشخصية والانتماء الاجتماعي دورًا في تغذية الفكر المتطرف. عندما يشعر الشباب بالانعزال أو عدم الانتماء إلى مجموعة أو مجتمع، قد يجدون الانتماء في الفكر المتطرف الذي يوفر لهم شعورًا بالهوية والمغزى( ) .

الخلافات الثقافية والدينية: قد تؤدي الخلافات والتوترات الثقافية والدينية إلى تعميق الانقسامات والتوترات بين الشباب، مما يزيد من احتمالية انجذاب بعضهم إلى الفكر المتطرف الذي يعزز هويتهم وقيمهم.

التعليم والوعي: يمكن أن يلعب التعليم الدور الحاسم في منع تطور الفكر المتطرف. إذا لم يتم توفير تعليم جيد وفرص وعي مناسبة، قد يكون الشباب أكثر عرضة للتأثر بالأفكار المتطرفة.

العوامل الأسرية: البيئة الأسرية تأثير كبير على تكوين وجهات نظر الشباب. قد تؤثر الأسرة في تغذية الفكر المتطرف من خلال تحفيز الكراهية أو التمييز أو تقديم نماذج سلبية.

العوامل الإقليمية والعالمية: قد تؤثر الأحداث والصراعات الإقليمية والعالمية في تأجيج الانتماء الشعبوي والفكر المتطرف بين الشباب، حيث يمكن أن تعزز المشاعر القومية المتطرفة أو الصراعات السياسية العنف والتطرف ( ) .

المطلب الثاني : أسباب التطرف الفكرى :

يرى البعض أن ظاهرة التطرف تنشأ في العادة نتيجة أربعة عوامل أساسية –هي:

الفقر والجهل والأمية – مناهج التعليم المتشددة ، وجود أنظمة حكم متطرفة تمارس العنف

ومع ذلك يظل سلاح القهر اكبر الأسباب التي تولد العنف والتطرف ؛ ولأن التطرف لا يقتصر على النطاق الديني بل يمتد أيضا إلى المجالات الفكرية والانزلاق إلى الاستقطاب والأحادية والثقافية التي يسودها والاجتماعية والسياسية الثنائيات وحرب الأضداد التي تقلص من المساحات المشتركة ، فإنه يمكن تلخيص أهم أسباب التطرف فيما يلي :

١. التعليم والتنشئة الاجتماعية على ثقافة الاستعلاء ورفض الآخر والتسفيه وتراجع التفكير النقدي وانتقاء المشاركة.

٢. الخطابات الدينية المتعصبة التي تستند إلى تأويلات وتفسيرات خطأ ، مخالفة لصحيح الإسلام ومجافية لروح الديانات كلها والنابعة من الحفاظ على القيم الروحية النبيلة التي تعتمد على المحبة والرحمة والتسامح ونبذ التعصب والكراهية.

٣. الفقر والأمية والجهل ، تلك الثلاثية التي تدفع الشخص إلى الانسياق وراء خطاب ديني مشوه وفتاوى وتأويلات مغلوطة وآراء ضيقة الأفق ومناخ معادٍ لثقافة الاختلاف وفي أحيان كثيرة تكون «المرأة «في مقدمة ضحايا التطرف نتيجة لتعثر مسيرة التنمية الثقافية والاجتماعية العربية( ) .

٤. الشعور بالقهر نتيجة المعايير المزدوجة في العلاقات الدولية تجاه قضايا العرب والمسلمين التي يأتي في مقدمتها استمرارا القضية الفلسطينية واحتلال الأراضي العربية في ظل تقاعس المجتمع الدولي عن اتخاذ موقف حاسم وحازم إزاءها( ).

٥. تنامي دور قوى فاعلة سواء كانت دولًا وجماعات في إزكاء التطرف ، ورصد الموارد المادية والبشرية لتأجيج العنف في المجتمعات العربية بهدف خدمة مصالحها من ناحية واضعاف الأوطان العربية وتمزيق أواصرها وعرقلة انطلاق مسيرة التقدم من ناحية أخرى.

٦. غياب قادة ورموز الفكر القادرين على مواصلة مسيرة سابقيهم من رواد النهضة والتنوير في العالم العربي والذين قدموا اجتهادات ملهمة نجحت في المزج بين الأصالة

والمعاصرة وتحديث بنية المجتمعات العربية دون انقطاع عن جذورها الحضارية وأصولها الثقافية.

٧. انتشار العديد من المنابر الإعلامية المحلية والإقليمية التي تبث رسائل تحض على التطرف والكراهية وتسيئ إلى وسطية الفكر الديني المعتدل.

٨. الآثار السلبية للموروثات والعادات الاجتماعية والقيم الثقافية التي أنتجت تشوهات ثقافية واجتماعية تزكي نعرات الاستعلاء ضد المختلف وتشعل نيران الطائفية العرقية والمذهبية( )

المبحث الرابع:

موقف الإسلام من (التطرف الفكرى) ومتطلبات الدور الوقائي للتربية فى مواجهة التطرف الفكرى

يشتمل على مطلبين:

المطلب الاول: موقف الاسلام من التطرف الفكري :

جاء الإسلام بحفظ الضرورات الخمس، التي منها:)حفظ العقل(والعقل من نعم الله التي فضّل الله بها الإنسان على سائر المخلوقات، يعرف به صاحبه الحسن من القبيح، والنافع من الضار، والخير من الشر، والحق من الباطل، والخطأ من الصواب

والشباب أسرع تأثراً من غيرهم وأكثر طواعية في الانقياد لما يبث في عقولهم من السموم

والأفكار الزائفة بشتى الوسائل)المسموعة والمرئية والمقروءة(، مما يجعل شباب المسلمين معول هدم لقيم الإسلام وأخلاقه، لذا جاء خطاب الشارع مخاطباً عقول البشر. وان من الشباب من يكون سوياً معتدلاً، وفي غفلة من نفسه ينساق خلف فتنة أخرى قد وقعت في وحل الانحراف، وتغريه بأفكارها التي في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب، حتى توقعه في شباكها ويتشبث بأفكارها، فيكون رجلاً آخر، فأصحاب الشر والفساد حريصون على إفساد غيرهم حتى تقوى شوكتهم ويتسع نفوذهم، فيعملون على استمالة من يرونه سهل الانقياد والإذعان لهم، ويظهرون لهم المودة والمحبة حتى يطمئنوا إليهم، ثم يبدؤوا في تعتيم أفكارهم( ).

وقد اتفق أكثر الفقهاء المسلمين على تحريم التطرف والغلو بجميع صوره وأنواعه , وبيّنوا ذلك عبر أساليب مختلفة، تارة بالنهي عن ذلك وتارة بالتحذير من مشابهة الكفار في الغلو وتارة ببيان أن الغلو سبب للهلاك قال تعالى﴿ قل يا أهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا أهواء قوم قد ضلّوا من قبل وأضلوا كثيرا» وضلّوا عن سواء السبيل ﴾المائدة وقال رسول الله (ص) يا أيها الناس إياكم والغلو في الدين فإنه أهلك من كان قبلكم يغلو في الدين(وانه بالإلتفات إلى النصوص الشريفة التي جاءت عن النبي)ص(وخصوصاً في آخر حياته الشريفة ، نجد أنه كان يكثر التحذير من الفتن التي ستحدث من بعده حتى أنه كان يؤكد المكان الذي ستجري فيه فتنة معينة أو صفات الأشخاص الذين سيشعلون الفتن. وان من تلك الفتن التي حذر منها النبي)ص(فتنة التطرف في الدين التي تعيش الأمة تداعياتها اليوم. وعليه كان لا بد من إلقاء الضوء على تلك الفتن من خلال ما ورد عنه (ص) إن أقواماً يتعمقون في الدين يمرقون كما يمرق السهم من الرمية(وفي اللغة العربية التعمق هو المبالغة في الأمر وطلب أقسى غايته. فالإسلام هو دين الوسطية كما قال تعالى:﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ البقرة ، وهو يدعو إلى الإعتدال وعدم الإفراط والتفريط في أي شيء ولنا أن نلمس هذه الحقيقة في التعاليم الإسلامية الواردة في كافة المجالات العبادية والإجتماعية والسياسية والإقتصادية ( ) .

ورغم شيوع ربط التطرف بالإسلام لدى أمريكا والغرب إلا أن الإسلام قد حذّر أكثر من غيره من أخطار هذه الظاهرة ، وانعكاساتها السلبية على أصحابها وعلى مجتمعاتهم، والقراءة الواعية للنصوص الشرعية الإسلامية في القرآن الكريم والسنة النبوية ، توضح بجلاء مدى إدراك الإسلام لخطورة الظاهرة ، بل إن الإسلام أنكر على أتباع بعض الديانات مظاهر التطرف والتشدد في السلوك والعبادة ، وانتقد القرآن الكريم أولئك الذين شدّدوا على أنفسهم في بعض الطقوس العباديّة ، بقوله:)ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم(. وأطلق الإسلام على المتطرفين أوصافاً سالبة ، من مثل وصفهم بـ «المتنطعين» و«المغالين»، كما وصف ظاهرة التطرف بـ «الغلوّ» و«التنطّع.» والنبي محمد – صلى الله وآله عليه وسلم– حذّر من مصير مظلم ينتظر المتشدّدين والمتطرفين بقوله: «هلك المتنطعون»، أي المتطرفون المتشدّدون ( )

وهكذا يتضح لنا أن الإسلام قد حذر من التطرف والغلو وتجاوز الاعتدال ، بل وحرم التطرف نظراً إلى الأخطار والأضرار التى قد يتسبب فيها ، ونظراً إلى إمكانيات الفتنة المخبوءة فى مضامين التطرف ، سواء على المستوى الفكري أو الديني ، إذا ما تحقق فى الواقع الفعلى وانتقل من الفكر الى السلوك الفعلي .

المطلب الثاني:متطلبات الدور الوقائي للتربية فى مواجهة التطرف الفكرى :

فيما يلى يتناول الباحث متطلبات الدور الوقائى للتربية فى مواجهة التطرف الفكرى من خلال عرض لأدوار المؤسسات التربوية الأربعة)الأسرة والمدرسة والمسجد والإعلام(فى مواجهة أخطار التطرف الفكرى :

متطلبات التربية الوقائية للأسرة فى مواجهة التطرف :

ان للاسرة دورا عظيما في بناء المجتمع فهي تعتبر اللبنة الاولى في بناء المجتمع المتماسك بالرغم من انها اصغر مؤسسات المجتمع من حيث الترتيب فان لها اهمية كبيرة في تهيئة افراده للعيش والاندماج به ان الدور الايجابي الذي تلعبه الاسرة في وقاية افرادها من الانحراف والجريمة لا يمكن تعويضه عن طريق اي مؤسسة اخرى خاصة وانها المسؤولة عن تكوين نمط شخصية الفرد واخلاقياته بوجه عام

والتربية الوقائية فى الاسرة لا تقف عند مراقبة الابناء ، ومتابعة تصرفاتهم ، سواءً على مستوى الواقع الحقيقي أو الافتراضي)الإلكتروني(، كما لا تقف عند التعرف على أصدقائهم ومن يخالطون ، والأماكن التي يرتادونها ، فهذه الأمور من متطلبات الأمانة في تربية الأبناء ابتداءً ، ويقوم بها الوالدان بشكل تلقائي ، إنما تقوم التربية الوقائية –

بالدرجة الأولى – على إسقاط كل الحواجز النفسية والعائلية بين الوالدين والأبناء ،بحيث يمكن للأب أو الأم التعمق في تفاصيل حياتهم، فيكون الأبناء والبنات كتباً مفتوحة وأصدقاء فوق العادة ، وبالتالي يعرف الوالدان حقيقة فكرهم، ومستوى وعيهم بما يحيط بهم من قضايا وأحداث، وما يتلقونه عبر وسائل الإعلام ، ومواقع التواصل الاجتماعي من أخبار ومعلومات. وهذا لا يتحقق إلا بالاقتراب أكثر من الأبناء والبنات، من خلال وسائط التواصل الاجتماعي ك)الفيسبوك(مثلًا ، ورحلات السفر والسياحة العائلية، والاستجمام العائلي ، وتناول العائلة للعشاء خارج المنزل، وغيرها من أنشطة وملتقيات عائلية تعزز الترابط الأسري ، وترفع مستوى الشفافية بين أفراد الأسرة الواحدة. بعد ذلك يمكن للأب والأم تطبيق التربية الوقائية مع أبنائهم وبناتهم عبر (التعاملات الذكية) وهي تتمثل بثلاثة مسارات( ) :

أولها : معرفة نظرتهم للواقع وكيفية حكمهم عليه ، فمن الضروري أن نعرف تماماً كيف ينظر أبناؤنا وبناتنا للواقع ، الذي يعيشونه بكل تفاصيله ، ومن ثم نتلمس حكمهم عليه ولا يكون ذلك بالأسئلة المباشرة ، إنما بالأحاديث المفتوحة ، التي تتناول مجريات الواقع ، بحيث يكون في سياقاتها استفسارات أو أسئلة غير مباشرة ، خاصةً عندما تقع أحداث مؤسفة ، أو نسمع أخباراً مؤلمة لبلدان حولنا تعيش اضطرابات ، فنترك الولد مثلا يعبر عن رؤيته بكل تجرد، وبالتالي يمكن أن نحدد اتجاه تفكيره أو رؤيته الشخصية لهذا الحدث ، وبعدها يمكن تصحيح رؤيته بشكل منطقي إذا كان فيها غبش أو خلل فكري دون تسفيه أو سخرية ، كي يقبل ما نقوله ويتأثر به ( ).

ثانيها : معرفة طريقة تفكيرهم ومنهجية تحليلهم لما يسمعون ويشاهدون ، وذلك من خلال التدقيق في طريقة طرح الابن لوجهة نظره في مسألة أو حادثة أو قضية، بحيث يتضح لك هل طريقة تفكيره قائمة على العقلانية أم العاطفة ؟.. ومن ثم تستطيع أن تعرف هل يحلل ما يرى ويسمع بشكل عقلي ومنطقي ، وبناءً على معلومات صحيحة وغير مضللة ، أم هو معطل التفكير، ويعتمد العاطفة، وينساق وراء الأخبار( ) .

الخاتمة:

إنّ التطرف الفكري من أخطر الظواهر التي تمسّ كيان الأمة الإسلامية وتؤثر سلبًا في استقرارها الفكري والاجتماعي. وبعد استقراء النصوص الشرعية، وتحليل جذور الظاهرة وأسبابها ونتائجها، يتبيّن أن الإسلام بمنهجه الوسطي القويم يمتلك القدرة الكاملة على مواجهة الانحرافات الفكرية، إذا ما أُحسن تطبيقه في واقع الناس بعلمٍ وحكمةٍ وعدلٍ ورحمة. ومن خلال هذا البحث أمكن الوصول إلى جملة من النتائج والتوصيات يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولًا: النتائج

١. التطرف الفكري انحراف عن منهج الإسلام الأصيل الذي يدعو إلى الاعتدال والوسطية في الفكر والسلوك.
٢. البيئة الفكرية المنغلقة وضعف الوعي الديني الصحيح من أهم العوامل التي تسهم في نشوء التطرف بين الأفراد.
٣. التطرف الفكري يؤدي إلى تفكك المجتمع وزعزعة أمنه الفكري والاجتماعي، وإضعاف روح الانتماء والوحدة بين أبنائه.
٤. المنهج الإسلامي في التربية والإصلاح هو الأقدر على معالجة جذور التطرف لأنه يقوم على العلم، والحوار، والتزكية، والرحمة.
٥. دور المؤسسات التعليمية والدينية والإعلامية محوري في تحصين الفكر الشبابي من الانحراف، وبناء ثقافة نقدية معتدلة.
٦. محاربة التطرف لا تقتصر على الجانب الأمني، بل يجب أن تكون فكرية وتربوية وثقافية شاملة.

التوصيات :

١. نشر روح التسامح وقبول الاخر من خلال أقرار مفردات دراسية من اجل مواجهة الكراهية لاسيما في المدارس والكليات .
٢. إن يساهم المجتمع المدني وبالتعاون مع وزارة الداخلية في اشاعة التسامح ونبذ الكراهية عن طريق بث رسائل المحبة والسلام في المجتمع .
٣. حث القيادات الدينية والثقافية والاجتماعية على المشاركة في مكافحة خطاب الكراهية.
٤. تشجيع المجتمع لتغيير المفاهيم السائدة وتعزيز التسامح والتعايش السلمي من خلال وسائل الإعلام السمعي والمرئي والمقروء.
٥. دعم وتشجيع الصحافة المستقلة والمنابر الإعلامية التي تنتج محتوى غير مزيف وخالي من الكراهية.
٦. تشريع قوانين محلية ودولية بالتعاون مع ممثلية الامم المتحدة تحظروتعاقب على خطاب الكراهية والافعال السيئة .
٧. الافادة من التجارب الدولية في مواجهة الكراهية بالاخص في قارة افريقيا.
٨. الاهتمام بحقوق الانسان وتقديم المساعدات الانسانية للطبقات والفئات المتضررة.

هو ظاهرة اجتماعية خطيرة، ويعني اتخاذ الفرد منهجًا معينًا نحو المواضيع الحياتية كافة، ويكون خارجًا عن الاعتدال، ومناقضًا للأفكار والعادات السائدة بين الأفراد في المجتمع، ويكون الشخص متعصبًا لأفكاره؛ فلا يردعه دين، ولا أخلاق، ولا مجتمع عن تغيير معتقداته، ظنًا منه أن منهجيته هي الحقيقة التامة التي لا يشوبها أي باطل.

المصادر والمراجع

١. التوجيه الإسلامي لمواجهة التطرف في الدعوة الإسلامية ، السيد عبدالفتاح عفيفى : المؤتمر الثاني للتوجه الإسلامي للخدمة الاجتماعية . ، جامعة الازهر ، القاهرة ، ١٩٩٣.
٢. التطرف بين الشباب دراسة ميدانية ، أمينة الجندي ، مجلة المنار،القاهرة، العدد٥١،مارس١٩٨٩
٣. إيمان العكور : الاعلام فى مواجهة التطرف والارهاب : متاح على : http://addustour.com/sn ٩٩٢٧٢٧/
٤. الوسطية سلاح التصدي للغلو والتطرف في المجتمع الإسلامي ، حنان درويش مركز الأمير سلطان الحضارى ، حائل ، السعودية ، ١٤٢٦هـ ، ٢٠٠٦م
٥. التربية الإسلامية فى مواجهة التطرف الدينى والإرهاب لدى بعض الشباب الجامعى: دراسة ميدانية ، حنان عبدالحليم رزق : بحث منشور فى مجلة كلية التربية بالمنصورة ، العدد٦١، مايو ٢٠٠٦.

٦. التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدرسة الثانوية منها ، خليل بن عبدالله بن عبدالرحمن الحدري رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة، ١٤١٨هـ.
٧. دور مناهج العلوم بمراحل التعليم العام بمصر في تحقيق مفهوم التربية الوقائية للطلاب رمضان عبد الحميد الطنطاوي: مجلة كلية التربية بالمنصورة، العدد ٣٣، يناير، ١٩٩٧م
٨. سعيد إسماعيل علي : أصول التربية الإسلامية ، ط٢ ، دار السلام ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٧ .
٩. دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري ، سعيد بن سعيد حمدان و سيد جاب الله السيد عبدالله ، دراسة مقدمة للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري تحت شعار المفاهيم والتحديات(بجامعة الملك سعود في الفترة٢٢ -٢٥ جماد الأول ، الرياض ، ١٤٣٠هـ .
١٠. دور المدرسة في مقاومة الإرهاب والعنف والتطرف ، في المؤتمر العالمي عن موقف الإسلام من الإرهاب ، عبد الله بن عبد العزيز اليوسف ،الذي عقد في جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية خلال الفترة من ٣-١ / ٣/ ١٤٢٥هـ.
عبد العزيز التويجري : العالم الإسلامي والتحديات المعاصرة /http://www.alhayat.com/Opinion/٥٥٣٧٣٩/Writers
١١. عبدالجليل زيد المرهون : التطرف الفكري : خلفياته وسبل معالجته، متاح على: http://www.alriyadh.com/٧٩٦٧٣
١٢. دور التربية في وقاية المجتمع من الانحراف الفكري ، علي بن فايز الجحني ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، ٢٠٠٧ .
١٣. منتصر الزيات : ظاهرة التطرف : الأسباب والعلاج ، من أبحاث المؤتمر الدولي الثالث لمنتدى الوسطية للفكر والثقافة ، عمان –الأردن ١٠-٨ سبتمبر ٢٠٠٧ . متاح على موقع: https://www.facebook.com/NewLookEgy/posts/١٤٨٦٨٨٠٢٨١٥٢٣٨
١٤. ظاهر التطرف الفكري ومظاهرها لدى طلبة رسالة الجامعة الأردنية و علاقتها بالعوامل الإقتصادية و الإجتماعية و الأكاديمية دكتوراه ، يحيى أحمد محمد بني فياض : الجامعة الاردنية ، ٢٠٠٨
١٥. : يوسف أحمد أبو حجر : ظاهرة التطرف والغلو في الدين ، http://www.asmarya.com/myweb١/htm
http://www.almoaiyad.com/Research&Studies/r-sA١htm,http://www.arabobservatory.com/?page_id=٢٩١٨
١٦. التطرّف الفكري: الأصول الفكرية لجماعات التطرف المعاصرة ، نجم سامي ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠٠٩ م
١٧. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، وفاء محمد برعي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٣ م
١٨. دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري ، وفاء محمد برعي ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، ٢٠١٣ م
١٩. : المدخل التربوي في مواجهة الفكر المتطرف ، عدنان مصطفى إبراهيم ، ط١ ، دار النشر والتوزيع – بيروت ، ٢٠١٢ م

Sources and References

1. Islamic guidance to confront extremism in Islamic advocacy, Mr. Abdel Fattah Afifi: The Second Conference of the Islamic Orientation for Social Service, 1, Al-Azhar University, Cairo, 1993
2. Extremism Among Youth: A Field Study, Amina Al-Jundi, Al-Manar Magazine, Cairo, Issue 51, March 1989
3. Iman Al-Akour: Media in Confronting Extremism and Terrorism: Available at: http://addustour.com/sn/992727
4. Moderation: A Weapon Against Extremism and Fanaticism in Islamic Society, Hanan Darwish, Prince Sultan Cultural Center, Hail, Saudi Arabia, 1426 AH, 2006 CE

5. Islamic Education in Confronting Religious Extremism and Terrorism Among Some University Students: A Field Study, Hanan Abdel-Halim Rizk: Research published in the Journal of the Faculty of Education, Mansoura, Issue 61, May 2006.

6. Preventive Education in Islam and the Extent of its Benefit for Secondary Schools, Khalil bin Abdullah Ibn Abdul Rahman Al-Hadari, published Master›s thesis, Umm Al-Qura University, Faculty of Education, Makkah, 1418 AH.

7. The Role of Science Curricula in General Education Stages in Egypt in Achieving the Concept of Preventive Education for Students, Ramadan Abdul Hamid Al-Tantawi: Journal of the Faculty of Education, Mansoura University, Issue 33, January 1997.

8. Saeed Ismail Ali: Principles of Islamic Education, 2nd ed., Dar Al-Salam, Cairo, Egypt, 2007.

9. The Role of Social Institutions in Achieving Intellectual Security, Saeed bin Saeed Hamdan and Sayed Jaballah Al-Sayed Abdullah, a study presented at the First National Conference on Intellectual Security under the theme «Concepts and Challenges» (King Saud University, 22-25 Jumada Al-Awwal, Riyadh, 1430 AH).

10. The Role of the School in Combating Terrorism, Violence, and Extremism, presented at the World Conference on Islam›s Stance on Terrorism, by Abdullah bin Abdul Aziz Al-Yousef, held at Imam Muhammad bin Saud Islamic University from March 1-3, 1425 AH. See also: Abdul Aziz Al-Tuwaijri: The Islamic World and Contemporary Challenges, http://www.alhayat.com/Opinion/Writers/553739

11. Abdul Jalil Zaid Al-Marhoon: Intellectual Extremism: Its Background and Methods of Addressing It, available at: http://www.alriyadh.com/79673

12. The Role of Education in Protecting Society from Intellectual Deviation, by Ali bin Fayez Al-Jahni, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, 2007.

13. Montaser Al-Zayyat: The Phenomenon of Extremism: Causes and Treatment, presented at the Third International Conference of the Moderation Forum for Thought and Culture, Amman, Jordan, September 8-10, 2007. Available at: https://www.facebook.com/NewLookEgy/

posts/14868802815238

14. The Phenomenon of Intellectual Extremism and its Manifestations among University of Jordan Students and its Relationship to Economic, Social, and Academic Factors, PhD Dissertation, Yahya Ahmad Muhammad Bani Fayyad: University of Jordan, 2008

15. Yusuf Ahmad Abu Hajar: The Phenomenon of Extremism and Fanaticism in Religion, http://www.asmarya.com/myweb4/1.htm http://www.almoaiyad.com/Research&Studies/r-s81.htm http://arabobservatory.com/?page_id=2918

16. Intellectual Extremism: The Intellectual Origins of Contemporary Extremist Groups, Najm Sami, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Beirut, 2009

17. The Role of the University in Confronting Intellectual Extremism, Wafaa Muhammad Barai, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 2013

18. The Role of the University in Confronting Intellectual Extremism, Wafaa Muhammad Barai, 2nd ed., Dar al-Kutub al-Ilmiyah, 2013

19. The Educational Approach in Confronting Extremist Thought, Adnan Mustafa Ibrahim, 1st ed., Dar al-Nashr wa al-Tawzi' – Beirut, 2012

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

Al-Thakawat Al-Biedh Maga-

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٧) السنة الثالثة جمادى الآخرة ١٤٤٦ هـ كانون الأول ٢٠٢٥م

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon